



بيت جديد

تأليف/ إيمان حسن أبوالليل
رسوم/ محمود نصر
جرافيك/ محمود نجاح الشيخ
مصحح لغوي/ عبد الرحمن بكر






حسن، إيمان.
بيت جديد
تأليف / ايمان حسن ابو الليل. .
(الجيزة: شركة ينابيع، ٢٠١٤) .
ص ؛ سم . . (حكايات التنمية البشرية)
تدمك ٩٧٨ ٩٧٧ ٤٩٨ ٢٢٥ ٢
١- تعليم الاطفال
٢- قصص الاطفال
أ-العنوان: ١١ش الطوبجي-الدقي-الجيزة
رقم الإيداع: ٢٠١٤/٢٧١٩٣



بَـعْـدَ الانْـتِـهَـاءِ مِـنَ اللَّـعِـبِ بِكُـرَةِ الْقَدَمِ عَادَ أَحْمَدُ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَسْرَعَ إِلَى الْمَطْبَخِ لِيَشْرَبَ كُوبًا مِنَ الْعَصِيرِ، وَكَانَتْ أُمُّهُ تُعِدُّ الطَّعَامَ فَقَالَتْ لَهُ: لَا تَشْرَبْ بِسُرْعَةٍ هَكَذَا. فَرَدَّ أَحْمَدُ وَهُوَ يَتَنَهَّدُ قَائِلًا :آه يَا أُمِّي لَقَدْ لَعِبْنَا الْيَوْمَ مُبَارَاةَ كُرَةِ الْقَدَمِ وَ فُزْنَا عَلَى الْفَرِيقِ الْآخَرِ، وَ كَانَ مُهَنَّدٌ مَاهِرًا وَ سَجَّلَ هَدَفَيْنِ وَ سَجَّلْتُ أَنَا هَدَفًا آخَرَ قَوِيًّا، وَ اتَّفَقْنَا أَنْ نَخْرُجَ مَعًا فِي الْمَسَاءِ وَسَنَقْضِي الْإِجَازَةَ كُلَّهَا فِي اللَّعِبِ.



وَ فِي الْمَسَاءِ اِجْتَمَعَ أَحْمَدُ وَمُهَنَّدٌ بِأَصْحَابِهِمَا
وَسْطَ زِحَامِ الْمَدِينَةِ، وَالْمَحَالِّ الْمُضِيئَةِ الْمُبْهِرَةِ،
وَ قَضَوْا وَقْتًا كُلُّهُ مَرَحٌ، وَ تَنَاوَلُوا الْمُثَلَّجَاتِ
وَ الْعَصَائِرَ وَ تَمَتَّعُوا جَمِيعًا بِالتَّسَوُّقِ وَشِرَاءِ
بَعْضِ الْأَلْعَابِ الْإِلِيكْتُرُونِيَّةِ، وَ بِمُرُورِ الْوَقْتِ
اِسْتَشْعَرُوا تَأَخُّرَ الْوَقْتِ فَعَادَ كُلٌّ مِنْهُمْ إِلَى
بَيْتِهِ.

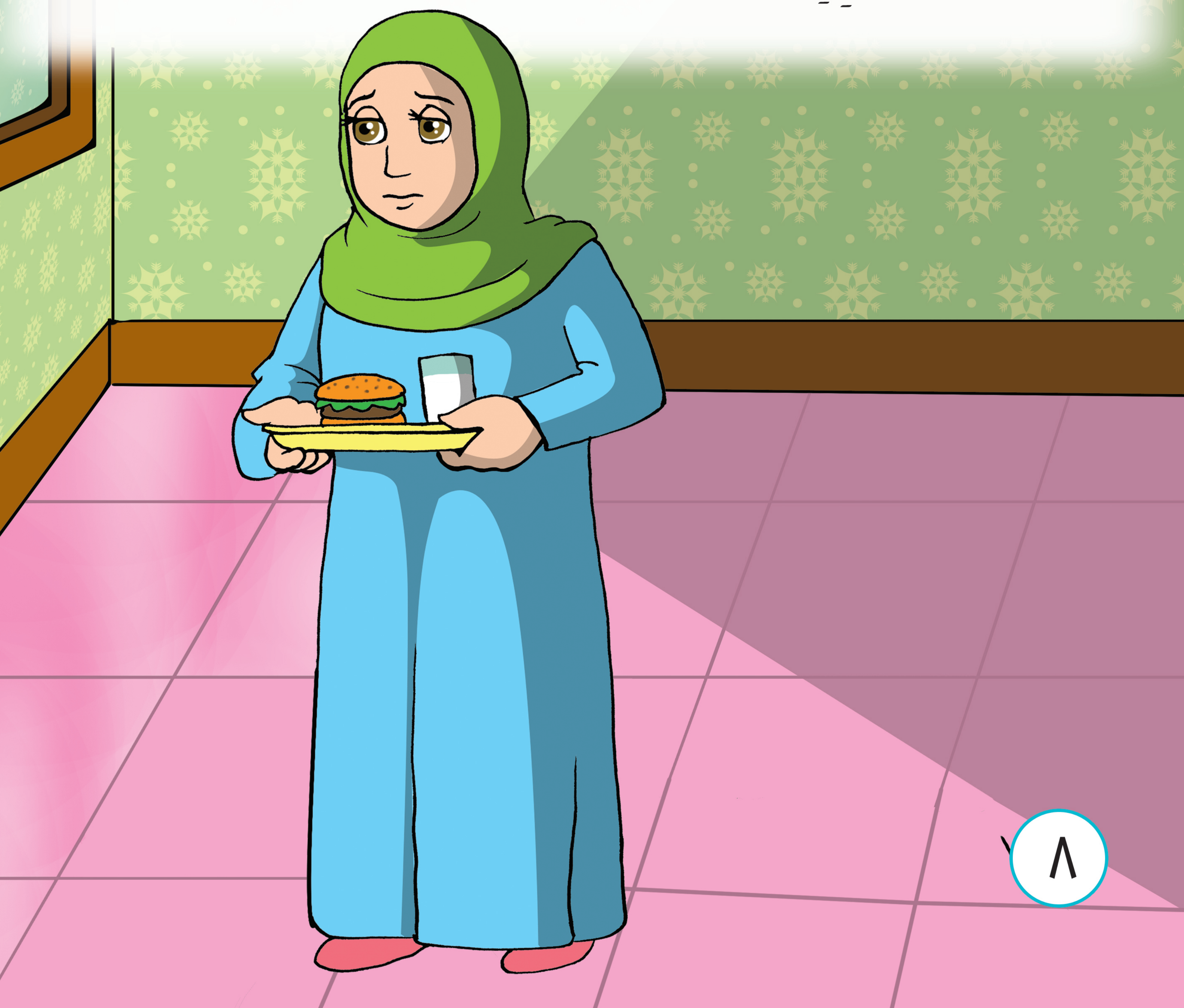




وَ لَمَّا دَخَلَ أَحْمَدُ بَيْتَهُ وَجَدَ الْأَبَ وَ الْأُمَّ يَتَحَدَّثَانِ.
أَلْقَى أَحْمَدُ عَلَى وَالِدَيْهِ السَّلَامَ. فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ:
لَقَدِ انْتَقَلَ عَمَلِي لِمَكَانٍ آخَرَ وَسَنَنْتَقِلُ إِلَى
مَنْزِلٍ جَدِيدٍ بِجِوَارِ الْعَمَلِ. فَغَضِبَ أَحْمَدُ وَقَالَ:
هَلْ سَأَتْرُكُ جِيرَانِي وَ أَصْحَابِي وَ مَدْرَسَتِي؟
هَذَا مُسْتَحِيلٌ، فَكَيْفَ أَتْرُكُ بَيْتِي، وَغُرْفَتِي
الَّتِي أُحِبُّهَا؟ وَ كَيْفَ أَتْرُكُ أَصْحَابِي؟ مَعَ مَنْ
أَلْعَبُ وَأَتَنَزَّهُ؟ ثُمَّ دَخَلَ غُرْفَتَهُ بَاكِيًا.



مَرَّتِ الْأَيَّامُ حَتَّى جَاءَ وَقْتُ الِانْتِقَالِ، فَأَتَى مُهَنَّدٌ وَ أَصْحَابُهُ لِوَدَاعِ أَحْمَدَ. وَصَلَ أَحْمَدُ إِلَى بَيْتِهِ الْجَدِيدِ وَ هُوَ حَزِينٌ؛ لِأَنَّهُ تَرَكَ بَيْتَهُ وَأَصْحَابَهُ وَ جِيرَانَهُ، وَبَدَأَ الْجَمِيعُ فِي تَرْتِيبِ الْبَيْتِ الْجَدِيدِ وَ دَخَلَ أَحْمَدُ غُرْفَتَهُ الْجَدِيدَةَ وَ فَتَحَ النَّافِذَةَ، فَهُوَ يَشْعُرُ بِالضِّيقِ. وَقَفَ يَنْظُرُ مِنَ النَّافِذَةِ عَلَى الشَّارِعِ، فَدَخَلَتْ أُمُّهُ وَ قَالَتْ لَهُ: مَا رَأْيُكَ





فِـي غُـرْفَـتِـكَ الْـجَـدِيـدَةِ يَـا أَحْـمَـدُ ؟ أَلَيْـسَـتْ أَجْمَلَ وَ أَوْسَـعَ؟ وَأَخَـذَتِ الْأُمُّ تَتَحَـدَّثُ، لَكِنَّ أَحْمَـدَ لَا يَرُدُّ، أَحْمَدُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَتَكَلَّمَ، لَا يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ، لَا يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَ أَيَّ شَـيْءٍ. يَـمُـرُّ الْـوَقْـتُ وَأَحْـمَـدُ مُمْتَنِعٌ عَـنْ تَـنَـاوُلِ الـطَّـعَـامِ، و الْأُمُّ تُـحَـاوِلُ مَـعَـهُ وَ هُـوَ صَـامِـتٌ لَا يَـتَـكَـلَّمُ، وَ فِـي الْيَـوْمِ التَّـالِـي دَعَـتْ أُمُّهُ أَبْـنَـاءَ الْـجِـيـرَانِ إِلَـى حَـفْـلِ تَـعَـارُفٍ، وَقَـضَـى أَحْـمَـدُ مَـعَـهُـمْ وَقْـتًـا لَـطِـيـفًـا لَـكِـنَّـه يَـشْـعُـرُ بِافْـتِـقَـادِ أَصْحَابِهِ الْقُدَامَى.

وَ فِي أَوَّلِ أَيَّامِ الدِّرَاسَةِ ذَهَبَ أَحْمَدُ إِلَى مَدْرَسَتِهِ الْجَدِيدَة حَزِينًا، وَ عِنْدَ عَوْدَتِهِ مِنَ الْمَدْرَسَةِ لَاحَظَتْ أُمُّهُ أَنَّهُ مَازَالَ حَزِينًا فَقَالَتْ لَهُ: كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ الْمَدْرَسَةَ الْجَدِيدَةَ سَتَجْعَلُكَ سَعِيدًا يَا أَحْمَدُ،

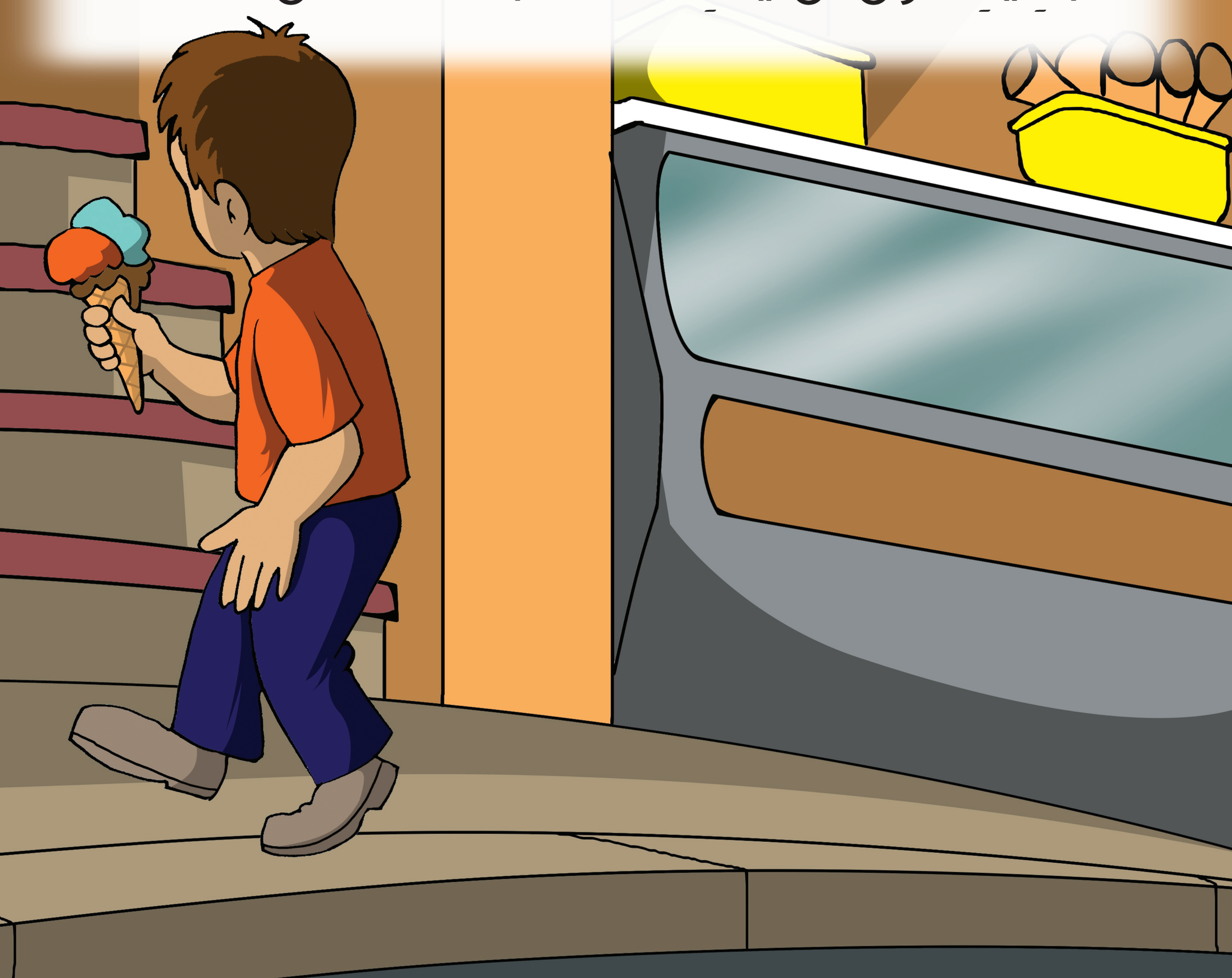


لَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تَفْهَمَ أَنَّنَا تَرَكْنَا بَيْتَنَا الْقَدِيمَ لِمَصْلَحَتِكَ فَالْعَمَلُ هُوَ مَصْدَرُ دَخْلِنَا، وَ فِي أَيِّ مَكَانٍ سَتَجِدُ أَصْحَابًا، وَلَيْسَ قُرْبُكَ لِأَصْحَابِكَ لَا بُدَّ وَ أَنْ يَكُونَ بِالسَّكَنِ مَعَهُمْ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، يُمْكِنُكَ التَّوَاصُلُ مَعَ أَصْحَابِكَ بِالاتِّصَالِ بِالْهَاتِفِ، وَ أَنْ تَقْضِيَ مَعَهُمْ وَقْتًا مُمْتِعًا عَلَى الْفِيسْبُوكْ كَمَا كُنْتَ تَفْعَلُ مِنْ قَبْلُ. وَ فِي الْإِجَازَةِ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُقَابِلَهُمْ وَ تَقْضِيَ مَعَهُمْ وَقْتًا مُمْتِعًا، اِسْتَمَعَ أَحْمَدُ إِلَى أُمِّهِ، وَجَرَى مُسْرِعًا وَ فَتَحَ هَاتِفَهُ الْمَحْمُولَ الَّذِي كَانَ قَدْ

أَغْـلَـقَـهُ بَـعْـدَمَـا تَـرَكَ بَـيْـتَـهُ الْـقَـدِيـمَ،وَ اتَّـصَلَ بِـصَـاحِـبِـهِ مُـهَـنَّـدٍ فَقَالَ مُـهَـنَّـدٌ: اشْـتَـقْـتُ إِلَيْـكَ يَا أَحْـمَـدُ، وَ حَـاوَلْـتُ الاتِّـصَالَ بِـكَ لَـكِـنَّ هَـاتِـفَـكَ كَانَ مُـغْـلَـقًا فَـأَرْسَـلْـتُ إِلَيْـكَ عَـلَـى صَـفْـحَـةِ الْـفِـيـسْـبُـوك



مَرَّ الْوَقْتُ وَ الْأَصْحابُ فِي حَدِيثٍ شَائِقٍ ثُمَّ قَامَ أَحْمَدُ وَفَتَحَ صَفْحَةَ الْفِيسْ وَالْإِيمِيلْ الْخاصَّ بِهِ فَوَجَدَ رَسَائِلَ كَثِيرَةً مِنْ أَصْحَابِهِ، وَ بِهَذَا عَادَ أَحْمَدُ إِلَى أَصْحَابِهِ، وَبَدَأَ حَيَاةً سَعِيدَةً فِي بَيْتِهِ الْجَدِيدِ دُونَ أَنْ يَفْقِدَ أَصْحَابَهُ الْقُدَامَى.





الدروس المستفادة

الطُّيُورُ الْجَمِيلَةُ دَائِمًا تُهَاجِرُ مِنْ مَكَانٍ لِمَكَانٍ، لَكِنَّهَا دَائِمًا تَعُودُ لِزِيَارَةِ مَكَانِ مَسْكَنِهَا الْأَوَّلِ، وَ هَكَذَا نَحْنُ رُبَّمَا تُجْبِرُنَا الظُّرُوفُ إِلَى الِانْتِقَالِ مِنْ مَسْكَنٍ لِآخَرَ، وَعَلَيْنَا الِاحْتِفَاظُ بِذِكْرَيَاتِنَا وَأَصْحَابِنَا وَ نَتَوَاصَلُ مَعَهُمْ، وَنَفْرَحُ أَيْضًا؛ لِأَنَّنَا سَنَتَعَرَّفُ عَلَى مُجْتَمَعٍ جَدِيدٍ، وَأَصْحَابٍ جُدُدٍ، فَلَا يَجِبُ أَنْ نَشْعُرَ بِالْحُزْنِ إِذَا انْتَقَلْنَا مِنْ مَسْكَنٍ إِلَى آخَرَ؛ لِأَنَّنَا لَنْ نَفْقِدَ شَيْئًا، بَلْ سَنَزِيدُ أَشْيَاءَ فِي حَيَاتِنَا.